

تاج العروس من جواهر القاموس

وقال الأصمعيُّ : النَّشْفُ بالتَّسْكِينِ والنَّشْفُ بالتَّحْرِيكِ واحِدَتُهُ
نَشْفَةٌ قال ابنُ برِّيّ : ونَطِيرُهُ حَلَقَةٌ وحَلَقٌ وفَلَاكَةٌ وفَلَاكٌ وحَمَأَةٌ
وحَمَأٌ وبَكَرَةٌ وبَكَرٌ وفي حَدِيثٍ حُذِيَفَةٌ رَضِيَتْ عَنْهُ أَتَتْكُمْ
الدُّهَيْمَاءُ تَرْمِي بالنَّشْفِ ثُمَّ السَّتِي تَلِيهَا تَرْمِي بالرَّضْفِ يَعْنِي
أَنَّ الْأَوْلَى مِنَ الْفَيْتَنِ لَا يُؤَثِّرُ فِي أَدْيَانِ النَّاسِ ؛ لِخِفَّتِهَا وَالتِّي
يَعْدُهَا كَهَيْئَةِ حِجَارَةٍ وَقَدْ أُحْمِيَتْ بِالنَّارِ فَكَانَتْ رَضْفًا فَهِيَ أَيْلَاحٌ
. والنَّشْفَةُ ككُنَاسَةٍ : الرَّغْوَةُ الَّتِي تَعْلُو اللَّابِنَ إِذَا حُلِبَ وَهُوَ
الزُّبْدُ والجُفَالَةُ قاله ابنُ السِّكِّيتِ وقالَ اللِّحْيَانِيُّ هِيَ رَغْوَةٌ
اللَّابِنِ ولم يَخُصَّ وَقْتَ الحَلَابِ كَالنَّشْفَةِ بِالضَّمِّ وانْتَشَفَ النَّشْفَةُ :
شَرِبَهَا كما فِي الصِّحَاحِ أَوْ أَخَذَهَا كما فِي اللِّسَانِ . وَيَقُولُ الصَّبِيُّ :
أَنْشَفَنِي النَّشْفَةَ إِنْشَافًا أَشْرَبَهَا : أَي اسْقِنِيهَا كما فِي الصِّحَاحِ .
والنَّشْفُ كصَبُورٍ : نَاقَةٌ تَدْرُسُ قَدِيلَ نِتَاجِهَا ثُمَّ تَذْهَبُ دُرَّتُهَا .
وقال ابنُ عَبَّادٍ : لَا يَكُونُ الْفَيْتَى نَشْفًا وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ النَّشَالِ
كشَدَادٍ وَهُوَ : مَنْ يَأْخُذُ حَرْفَ الجَرْدِ دَقَّةً فَيَغْمِسُهُ فِي رَأْسِ القِدْرِ
ويَأْكُلُهُ دُونَ أَصْحَابِهِ . والنَّشْفَةُ بِهَاءٍ : مِنْدِيلٌ يُتَمَسَّحُ بِهِ وَمِنْهُ
الحَدِيثُ : كَانَ لَهُ صَلَاحٌ عَلَيْهِ وَسَلَامٌ نَشْفَةٌ يُنَشِّفُ بِهَا غُسَالَاتِ
وَجْهِهِ يَعْنِي مِنْدِيلًا يَمَسَّحُ بِهِ وَضُوءَهُ قاله ابنُ عَبَّادٍ . وَنَاقَةٌ
مِنْشَافٌ : إِذَا كَانَتْ تُرَى مَرَّةً حَافِلًا وَمَرَّةً مَا فِي ضَرْعِهَا لَبِنٌ وَإِنَّمَا
يَكُونُ ذَلِكَ حِينَ يَدْنُو نِتَاجُهَا .

ومن المَجَازِ : نَشَفَ المَالُ كَنَصَرَ : ذَهَبَ وَهَلَكَ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ
والزَّمَخْشَرِيُّ . وَأَنْشَفَتِ النَّاقَةُ : إِذَا وَلَدَتْ ذَكَرًا بَعْدَ أَنْثَى عَنِ
ابْنِ عَبَّادٍ . وَنَشَفَ المَاءَ تَنْشِيفًا : أَخَذَهُ بِخِرْقَةٍ وَنَحَوَهَا وَمِنْهُ
الحَدِيثُ : فَقُمْتُ أَنَا وَأُمُّ أَيْيُوبَ بِقَطِيفَةٍ مَالِنًا غَيْرُهَا نُنَشِّفُ بِهَا
المَاءَ . وانْتَشَفَ لَوْنُهُ مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ : أَي تَغْيِيرَ حِكَاةٍ يَعْقُوبُ
واللِّحْيَانِيُّ وَالسِّينُ لُغَةٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ .

ومما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : نَشَفَ المَاءَ يَنْشِفُهُ نَشْفًا مِنْ حَدِّ ضَرْبٍ : أَخَذَهُ
مِنْ غَدِيرٍ أَوْ غَيْرِهِ بِخِرْقَةٍ أَوْ غَيْرِهَا كما فِي اللِّسَانِ وَالْمِصْبَاحِ .

والنُّشَافَةُ بِالضَّمِّ : مَا نَشَفَ مِنَ الْمَاءِ . وَازْتَشَفَ الْوَسَجَ : أَذْهَبَهُ
مَسْحًا وَنَحْوَهُ . وَالنُّشَافَةُ بِالضَّمِّ : مَا أُخِذَ مِنَ الْقِدْرِ وَهُوَ حَارٌّ . وَنَشَّفَتِ
الْإِبِلُ تَنْشِيفًا : صَارَتْ لِأَلْبَانِهَا نُشَافَةً وَحَكَى يَعْقُوبُ : أَمْسَتْ
إِبِلُكُمْ تَنْشِيفًا وَتُرْغِي : أَي لَهَا نُشَافَةٌ وَرَغْوَةٌ كَمَا فِي الصَّحاحِ . وَقَالَ
النَّضْرُ : نَشَّفَتِ النَّاقَةُ تَنْشِيفًا فَهِيَ مُنَشِّفٌ وَهُوَ أَنْ تَرَاهَا مَرَّةً
حَافِلًا وَمَرَّةً لَا . وَالنَّشْفُ : اللَّوْنُ وَيُرْوَى بَيْتُ أَبِي كَبِيرٍ :
وَبِاضٌ وَجَهْلٌ لَمْ تَحُلْ أَسْرَارُهُ ... مِثْلُ الْوَذِيلَةِ أَوْ كَنْشَفِ
الْأَنْضُرِ قُلْتُ : وَالرَّوَايَةُ كَشَفِ الْأَنْضُرِ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : هُوَ مِنَ
الشُّنُوفِ . وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدِ بْنِ النَّشْفِ النَّشْفِيُّ
مُحَرِّكَةُ الْوَاسِطِيِّ سَمِعَ بِيغْدَادَ مِنْ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ الْبَنْدَنِيَّ
وَسُلَيْمَانَ وَعَلِيَّ ابْنِي الْمَوْصِلِيِّ وَابْنَ أَخِيهِ مُحَمَّدَ بْنَ سَعِيدِ بْنِ
مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ سَمِعَ مَعَ عَمِّهِ عَلَيَّهِمَا نَقْلًا الْحَافِظُ .